

اطلاق القول بان استعارة الفعل تبعية بناء على ان النسبة
مدلول الفعل مع فاعله لا مدلول للفعل وحده فيكون الاستعارة
الاولى استعارة المركب لا استعارة الفعل وحده كما مر تأويله
اشارة ومن بعضنا من مرودنا اي يبرنا استعارة المرفوع للفتحة
بواسطة استعارة الرقائل والفتحة وانما جعلوا الاستعارة
في ذلك تسمية لان المقصود الاصل فيهما معنى الحديث الذي لا
عليه يوادها الا الالفان الذي يدل عليه الفعل بصيغة والذوات
الموصوفة التي يدل عليها الصفات المشتملة بصيغتها والظروف
والالات التي يدل عليها اسماء الزمان والمكان والالة بحيثياتها فانهم
وكله وفيه بواسطة مقطعات معانيها كالاستعلاء والظرفية فان
معنى على جانيه ميم بين الكلب والركوب تعلقت بالاستعلاء
بعضها ايضا استعلاء جزئي من افراد مطلق الاستعلاء وتلحق في
حالة معينة بين الظروف والظرف متعلقة بالظرفية بمعنى انها
فرد منها ولا يتصور الاستعارة في الجزئي الا بواسطة كلتيهما
في حصر اللفظ على ان هذه الجزئيات معان غير مستقلة في الفعل
فلا يمكن جعلها منببهة ومشبها بها كما لا يمكن جعلها محكوما عليها
وجها لان جميع ذلك يقتضي الاستقلال في الفعل حتى اذا توجه الفعل
لجمل المشبهة او مشبها بها او محكوما عليها او ميم لا يكون له ذلك
الا بملاحظة كليتها التي هي معان مستقلة كما يشهد به الوجوه

توصل على هدى وفي ظلاله بين في وجب باستعارة على التعلق المحك
بالهدى واستعارة في التعلق الضال الضلال بواسطة استعارة
الاستعلاء والظرفية للتعلين تشبها بالتعلق الاول بتعلق الكلب
بالمكب والثاني بتعلق المظروف بالظرف وانما قال في وجه لانه
بجوز ان يكون الاستعارة في الجزر وباستعارة الهدى للركوب
والضلال للظرف استعارة يمكنه على ما قاله السكاك كما يجيى وتو
ثابت ان يستعمل مجموع المركب بصورة مستقلة من الهدى بين و
الهدى وتسمى به تشبها بالها بالصورة المنتزعة من الكلب و
الركوب واستعارة عليه فيكون استعارة تشبيهية وكذا الحال
في جانب الضلال هذا خلاصة ما ذكره الشريف من بحث طويل جرى
بينه وبين صاحب المطول فلنسا من وايضا ان ذكر ما يناسب تشب
بجدة فتسليم ثالث للاستعارة والمشببه به فمجردة لان الترتيب
الجزئية وايراد ما يناسب المشببه بتوبة الاستعارة وتبريرها
بجلا ايراد ما يناسب المشببه ومن ثم سميت مجردة والاقطعة
هو في الحام اسد قوله في الحام قرينة لا مجردة لان اعتبار الترتيب
والتجديد كما يكون بعد تمام الاستعارة وهي لا يتم بدون الالف
فان زيد في سلاح كان مجردا حيث ذكر ما يناسب المشببه
اغنى الرجل السباع واحاد الثياب كان رشيحا حيث ذكر
ما يناسب المشببه باغنى السبع وبيتهمان نحو الذي اسد سناي